

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(^ أم حسب الذين إجتروا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم و مماتهم ساء ما يحكمون ^) فبين أن هذا الحكم سيء فى نفسه ليس الحكم به مساويا للحكم بالتفاضل ثم قال (^ و خلق الله السموات و الأرض بالحق و لتجزى كل نفس بما كسبت و هم لا يظلمون ^) فأخبر أنه خلق الخلق ليجزى كل نفس بما كسبت و أنه لا يظلم أحدا فينقص من حسنة شيئا بل كما قال (^ و وجدوا ما عملوا حاضرا و لا يظلم ربك أحدا ^) .

وقد نزه نفسه فى غير موضع من القرآن أن يظلم أحدا من خلقه فلا يؤتية أجره أو يحمل عليه ذنب غيره فقال تعالى (^ و من يعمل من الصالحات و هو مؤمن فلا يخاف ظلما و لا هضما ^) و قال تعالى (^ لا تختصموا لدي و قد قدمت إليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي و ما أنا بظلام للعبيد ^) و قال تعالى (^ ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم و حصيد و ما ظلمناهم و لكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهم التى يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك و ما زادوهم غير تنبيب ^) و فى الحديث الصحيح الإلهي (يا عبادي إنى حرمت الظلم على نفسي و جعلته بينكم محرما فلا تظالموا .

و ما ترعمه القدرية من أن تفضل بعض عباده على بعض بفضله و إحسانه من باب الظلم جهل منهم و كذلك جزاؤهم بأعمالهم التى جري